

الفائق في غريب الحديث

على قدمه اليسرى ; ثم يدخل يده اليسرى فيصُبُّ على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى . ثم يغسل دَاخِلَةَ إِزْرَارِهِ وَلَا يُوضَعُ الْقَدَحُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ يُصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ عَلَى رَأْسِ الرَّجُلِ الَّذِي أُصِيبَ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبَّةً وَاحِدَةً . أَرَادَ بِدَاخِلَةِ الْإِزَارِ : طَرَفَهُ الدَّخْلِي الَّذِي يَلْمِي جَسَدَهُ وَهُوَ يَلِي الْجَانِبَ الْأَيْمَنَ مِنَ الرَّجُلِ ; لِأَنَّ الْمَوْتِيزَ إِنَّمَا يَبْدَأُ إِذَا انْتَزَرَ بِجَانِبِهِ الْأَيْمَنَ فَذَلِكَ الطَّرْفُ يَبَاشِرُ جَسَدَهُ . فَرَّاحٌ : أَيِ الْمَعَيْنِ يَعْنِي أَنَّهُ صَاحِبٌ وَبَرٌّ .

لِبِّ خَاصِمٍ رَجُلٍ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلُبُّ لَه . يُقَالُ : لُبَّيْتَ الرَّجُلَ وَلِبَيْتَهُ مَثَقَلًا وَمُخَفَّفًا ; إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ حَبْلًا وَأَخَذْتَ بَتَلَابِيهِ فَجَرَرْتَهُ وَالتَّلَابِيْبُ : مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ التَّلَابِيْبِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وَمِنْهُ لُبُّ الرَّجُلِ : إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ لَبَّيْبَ الْوَادِي أَيْ جَانِبِهِ وَفُلَانٌ يَلْبُ بٌ هَذَا الْجَبَلِ وَلَبَّ الطَّرِيقَ . وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمَنَافِقِينَ مِنْ مَسْجِدِ فَقَامَ أَبُو أَبَسُّوبُ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَبَّيْبَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ نَتَتَرَهُ نَتَاتَرًا شَدِيدًا . وَقَالَ لَهُ : أَدْرَا جُكَّ يَا مُنَافِقُ مِنْ مَسْجِدٍ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّتَاتَرُ : النَفْضُ وَالْجَذْبُ يَجْفَوَةٌ . الْأَدْرَا جُ : جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ ; وَمِنْهُ الْمَثَلُ : خَلَّاهُ دَرَجَ الضَّيْبِ . يَعْنِي خُذْ أَدْرَا جُكَّ أَيْ اذْهَبْ فِي طَرِيقِكَ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا . وَلَا يُقَالُ : إِذَا أَخَذَ فِي غَيْرِ وَجْهِ مَجِيئِهِ . قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نِسَاءً بَاتَ عِنْدَهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ : ... لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَأَسْمَعَنِي ... أَخَذْتُ بِرُذْيٍ فَاسْتَمَرَّرْتُ أَدْرَا جِي

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي تَلَابِيْهِ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ; لَبَّيْكَ إِنْ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ